



مصير الحركة الإسلامية
معلق على توجهات
الحكومة الإسرائيلية

كأس 2



حسن عبدالله
مصرفي مصري يتصدى
لمهمة إنقاذ الإعلام والدراما

كأس 13



الكازمي يتهم المالكي
بالتسبب
في سقوط الموصل

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/06/2021

04 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12090

Tuesday 15/06/2021

44th Year, Issue 12090

العرب

كلمات المجاملة لم تغط على الخلافات بين بايدن وأردوغان

أردوغان يتعهد لماكرون بالانسحاب من ليبيا في وقت قريب



ترحيب أم انصياع

ويتناقض تعهد أردوغان بالانسحاب مع تصريحات وزير الدفاع التركي خلوصي أكار السبت في طرابلس حين جدد موقف بلاده الراض للانسحاب من ليبيا قائلاً "تركيا هي وطن من أجل الليبيين، وليبيا وطن من أجل الأتراك". وأكد أكار أن "تركيا ستواصل القيام بالملسوب من أجل وحدة ليبيا وأمنها لذلك يجب فهم سبب وجودنا هنا جيداً"، محملاً المسؤولية لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وهو ما قوبل بغضب واسع في ليبيا.

وكشف الرئيس الفرنسي أن نظيره التركي أكد عزمه على سحب المرتزقة من ليبيا في أقرب وقت ممكن وسيسبق مع فرنسا عملية الانسحاب. وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي في نهاية قمة لقادة حلف شمال الأطلسي في بروكسل "اتفقنا على العمل على انسحاب (المرتزقة الأجنبي). لا يعتمد الأمر على علينا فحسب لكن نستطيع أن أقول لكم إن الرئيس أردوغان أكد خلال اجتماعنا رغبتهم في أن يرحل المرتزقة الأجانب والمليشيات الأجنبية التي تعمل على الأراضي الليبية في أقرب وقت ممكن".

بروكسل - لم تنجح كلمات المجاملة التي أطلقها كل من الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره التركي رجب طيب أردوغان على هامش قمة الأطلسي، اللذين، في التغطية على الخلافات الجوهرية بين البلدين. يأتي هذا في ما سعى أردوغان لطماننة من التقى بهم من نظرائه في حلف الأطلسي على رغبته في التهدئة حيث تعهد للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالانسحاب من ليبيا في وقت قريب.

ووصف بايدين اللقاء بأنه كان "اجتماعاً جيداً جداً"، أما أردوغان فقال "تجمعنا علاقات صداقة طويلة مع الرئيس بايدين". وأضاف "أجريت محادثات مكثفة مع الرئيس الأميركي"، وأكد له "ضرورة إحياء آليات الحوار المشترك". وقال مراقبون إن أجواء القمة التي تركزت على طرق الوقوف في وجه الصين وروسيا جعلت الرئيس الأميركي يميل إلى إطلاق تصريحات أقرب إلى المجاملة بشأن لقائه باردوغان دون إشارات إلى القضايا الخلافية المعروفة مثل صواريخ أس - 400 الروسية ومقاتلات أف 35 وسوريا.

ولتركيا ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي بعد الولايات المتحدة، لكن خلافات بخصوص سوريا وحقوق الإنسان ومعاملة الأرمن في عهد الإمبراطورية العثمانية والتوتر في شرق البحر المتوسط تسببت في توتر العلاقات بين البلدين.

ومنذ أن تولى بايدين منصبه في يناير اعترف بأن مذبحه الأرمن عام 1915 تمثل إبادة جماعية، وصعد انتقاداته لسجل حقوق الإنسان في تركيا متبعاً نهجاً أكثر فتوراً تجاه أردوغان واصفاً إياه باستبد في تصريح لصحيفة نيويورك تايمز.

وحضر الرئيس التركي إلى القمة الأطلسية في ظروف صعبة تعيشها بلاده، فضلاً عن ضغوط كبيرة تعرض لها بسبب وجودها في ليبيا وسط إجماع إقليمي ودولي على ضرورة انسحاب القوات الأجنبية، وعلى رأسها القوات التركية، من ليبيا.

نقل الحوار بين السعودية وإيران إلى سلطنة عمان

مسقط تراهن على علاقة مع الرياض تتجاوز مخلفات واحة البريمي و«حرب» الجبل الأخضر

المساومة الآن والتوصل إلى نتائج أفضل لصالحها ودون الحاجة إلى تقديم أي تنازلات للسعودية. واعتبر أنها لحظة حسن النوايا، إذا استثمرتها السعودية بمرونة فستكون قادرة على تأكيد حدوث الإختراق في عقدة العلاقة، وإذا ترك الأمر كما كان في السابق فإن الموقف سيستمر بالمروحة في مكانه. وينظر السعوديون إلى التفاوض مع إيران كضرورة للحل في اليمن، وهي رؤية تستند إلى قناعة بأن الحوثيين لا يتشددون في الحوارات الجارية لمطلب خاصة بهم، ولكن في سياق لعبة أوسع تديرها إيران لتحقيق مكاسب على جبهات أخرى سواء مع السعودية ودول المنطقة أو على مسار الملف النووي والمفاوضات الجارية في فيينا.

ويعتقد مراقبون أن المملكة باتت على اقتناع بشأن الحوار مع إيران هو أقرب الطرق لحل الأزمات بين البلدين، وأنه يمكن عبه حل أزمة اليمن ودفع الحوثيين إلى السلام.

واحتضنت بغداد قبل شهر تقريباً اجتماعاً بين مسؤولين سعوديين وإيرانيين في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الرياض وطهران وتهدئة الأوضاع في المنطقة.

وأحيطت تلك المحادثات بسرية كبيرة، لكن مصادر خاصة تحدثت عن بحث مستقبل الصراع في سوريا وتشكيل حكومة لبنانية ووقف إطلاق النار في اليمن، مشيرة إلى أن أي تفاهم سعودي إيراني سيتطلب جولات عديدة، ربما تستغرق بضعة شهور، قبل التوصل إلى شيء.

وتصاعد التوتر بين الرياض وطهران بسبب حرب اليمن، حيث صعدت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران هجماتها على السعودية. كما تفاقم التوتر بين البلدين بعد هجوم 2019 على منشآت نفط سعودية ألقت الرياض باللوم فيه على إيران، وهو اتهام تنفيه طهران. ويحذر السعوديون على أكثر من جهة لإلزام إيران بالتوقف عن زيادة التوتر في الوضع الإقليمي وتهديد أمن دول الجوار، ويريدون أن يشتمل الاتفاق النووي على تعهدات إيرانية واضحة.

صعوبته، مشدداً على أن الأمر سيأخذ بعض الوقت. وأفادت وكالة الأنباء العمانية بأن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان وصل إلى السلطنة في زيارة قصيرة. وأضافت الوكالة أن الوزير السعودي "حمل رسالة شفوية من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى السلطان هيثم بن طارق، تتصل بالالعلاقات بين البلدين وأفاق تعزيزها".

وتدرك سلطنة عمان أهمية العلاقة مع السعودية في وضعها الحالي، ورغبتها في الاعتماد على دعم خليجي ذي قيمة للخروج من أزمتها الاقتصادية. كما أنها تريد أن تقطع مع إرث السنوات التي كانت تعاني فيها من مفارقات العلاقة مع المملكة والانتهاج إلى علاقة قائمة على الوضوح.

وقال مصدر سعودي مطلع إن عقدة العلاقة السعودية - العمانية بقيت أسيرة قضية واحة البريمي من جهة ولم تتجاوز مشكلة الدعم السعودي لما صار يعرف بمفردات المشهد السياسي العربي بـ"حرب" الجبل الأخضر التي استمرت لسنوات طويلة بدعم من السعودية ضد السلطان قابوس بن سعيد وقبيلة والده السلطان سعيد بن تيمور على يد الإمام غالب بن علي الهنائي.

وأضاف المصدر أن أهم اختراق كان العامل الإيراني وأن مسقط تدرك الوضع الحرج لطهران وأنها تستطيع

مسقط - ربطت مصادر سياسية عمانية زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى سلطنة عمان بمعطيات تتعلق بنقل جلسات الحوار بين الرياض وطهران من بغداد إلى مسقط ولكنها أكدت أن تبادل الزيارات والوفود يعطي فرصة لمسقط والرياض من أجل بناء علاقات جديدة متحررة من سطوة الماضي القائم على الشك.

وقالت المصادر في تصريحات لـ"العرب" إن السلطنة تقوم، بالتوازي مع تحركها في الملف اليمني، بجهود لتقريب وجهات النظر السعودية - الإيرانية، وأن مسقط تحتضن المرحلة الثانية من الحوار بين البلدين بعد أن شهد العراق المرحلة الأولى من المفاوضات، والتي كانت بمثابة جلسات تمهيدية عرضت فيها كل جهة مطالبها، وتبادل الطرفان كلمات المجاملة وكسب الثقة.

وأشارت إلى أن سلطنة عمان تستثمر عودة السدء لعلاقتها مع السعودية من أجل تحقيق اختراق جديد يحسب لفائدة دبلوماسيتها النشطة والتي نجحت في السابق في التمهيد للاتفاق النووي بين إيران ودول خمس زائد واحد. كما تعمل حالياً على تحقيق اختراق في الملف اليمني من خلال وفد أمني بعد زيارته إلى صنعاء.

وعبر مصدر سياسي عماني في تصريح لـ"العرب" عن تفاؤله بأن تتكامل جهود بلاده بحل الملف اليمني على



دبلوماسية نشطة

السودان يكلف قادة الحركات المسلحة بمهمة ضبط انتفاضات الهامش

استخدام صلاحياتهم التي تفوق أحياناً صلاحية حاكم الإقليم نفسه. ولفت الحاكم الجديد لإقليم دارفور مني أركو مناوي، عقب استقباله رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، الأحد إلى أن من بين أولوياته وفق البرنامج الإداري عودة النازحين واللاجئين، والمصالحة، والحوار مع الذين لم يوقعوا على اتفاق جوبا، وإقامة مؤتمر مانحين لدعم التنمية في الإقليم. ورغم أن وجود مناوي -حاكم لإقليم دارفور وينتمي إلى حركة لها ثقل سياسي وعسكري داخله- يضمن سيطرته على الأوضاع ويسبب في منع انفلاتها إلا أن هناك من يخوف من أن يكون وجود حكام لهم خلفية قبلية أفريقية في مناطق حضور قبلي عربي منوطاً على تأثيرات سلبية في الصراعات التي تطفو على السطح من حين إلى آخر.

وقالت مصادر سودانية لـ"العرب" إن الاعتماد على الحركات المسلحة في مناصب الحكم المحلي يواجه أزمة عدم معرفة هؤلاء بكيفية إدارة دول العمل الحكومي، لأنهم أمضوا الجزء الأكبر من حياتهم في النشاط المسلح. وأوضح المصادر أنه يتوجب على الحكومة المركزية أن تؤهل الولاة الجدد للعمل المدني قبل إصدار قرارات تقضي بتعيينهم في مناصب حيوية، ولغة السلاح التي تسود منهج تعامل الكثير من أعضاء الحركات تقود إلى تازيم الأوضاع الأمنية.

وشددت على أن وجود حاكم عام لإقليم دارفور يتناغم مع حكام الولايات له عوائد الإيجابية من حيث القدرة على تنسيق القرارات والمراسيم الإدارية، وقد يتحول إلى نقمة حال كان هناك حكام لديهم شخصية قوية ويصررون على

الأراضي إلى أبناء الولايات الأصليين والقيام بالتنمية المستدامة وتسريع البات إعادة الإعمار.

وأضاف صالح في تصريح لـ"العرب" أن عرقلة إقرار مفوضية السلام التي بمقتضاها يجري تشكيل الليات تنفيذ الاتفاق تؤدي إلى تجميد تنفيذ واستمرار الأوضاع الهشة، في ظل عدم وجود مراقبة لما يجري إنجاز على الأرض من ملفات ترتبط بالسلام وتصب مباشرة في صالح تحسين أوضاع الأقاليم، ما يشي بان هناك غياباً للإرادة السياسية.



معتصم أحمد صالح
وجود قادة المسلحين
على رأس الولايات لا يحد
من الانفلات الأمني

حمدوك بتعيين قيادات محسوبية على أحزاب سياسية (مدنية) بدلاً عن الولاة العسكريين.

وقد يكون وجود قادة الحركات المسلحة على رأس سلطة الولايات مفيداً من جهة إنهاء حالة الحرب بينها وبين السلطة المركزية بشكل نهائي لأنها ستكون حريصة على ضبط الأوضاع المنفلتة هناك، وهي إشارة مهمة تدل على أن السلطة ماضية في دعم شراكتها مع الحركات في إدارة المرحلة الانتقالية.

وذكر معتصم أحمد صالح الناطق الرسمي باسم حركة العدل والمساواة أن وجود قادة حركات على رأس الولايات لا يكفي للحد من الانفلات الأمني في بعضها، لأن القرار من المفترض أن يكون ضمن آليات أخرى لتنفيذ السلام، من بينها عودة النازحين واللاجئين وعودة

وقال القيادي في الجبهة النورية التي تنضوي تحتها الحركات المسلحة معتصم أحمد صالح إن القرار تأخر أشهراً طويلة دون وجود مبرر موضوعي لتأخير تعيين الولاة الجدد، إلى جانب أن هناك ولاية ثالثة في إقليم دارفور (وسط دارفور) لا تزال المشاورات مع الحكومة مستمرة بشأن تسمية حاكمها.

وأحدث قرار حمدوك جدلاً في الشارع السوداني وسأؤلات حول مدى قدرة الحركات المسلحة على التعامل بحكمة سياسية مع الاشتباكات القبلية التي تندلع بين حين وآخر في دارفور، وما إذا كان باستطاعتها الانتقال بشكل مباشر من النشاط المسلح إلى العمل ضمن الإدارة المحلية. ودخلت ولايات الهامش تجريرة جديدة من الحكم المحلي مع حكومة

الخطوم - منحت الحكومة السودانية سلطات تنفيذية جديدة للحركات المسلحة بتعيين ثلاثة من قادتها على رأس إدارة ثلاث ولايات في إقليم دارفور والنيل الأزرق، تزامناً مع بدء حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي مهام عمله رسمياً، في خطوة تستهدف اختيار قدرة الحركات على التعامل مع توترات الهامش التي تزايدت حديثاً مؤخراً.

وأصدر رئيس الوزراء عبدالله حمدوك قراراً يقضي بإعفاء محمد حسن عربي حاكم ولاية شمال دارفور من منصبه وتعيين نمر محمد عبدالرحمن خلفاً له، وإعفاء محمد عبدالله الومة حاكم غرب دارفور وتعيين خميس أبكر عبدالله خلفاً له، وتعيين أحمد العمدة حاكماً لولاية النيل الأزرق خلفاً لحاكم الولاية السابق عبدالرحمن نور الدائم الذي لقي مصرعه بجاذت سير في ديسمبر الماضي.